فقم وبادر الى هذا الشهود تفز … بالقرب ثم تحز للعلم والحكم
واخلع عذارك في اعتاب حضرتهم … وامح الوجود ونفسا عندهم بهم
وابغ الغنا بالغنا تسطيبنيل منى … على بساط الهنا في ظل عزهم
هناك تبقى وترقى رفعة عظمت … ان تبق سرك من عين بغيرهم
واذ تلقى علوما من مواهبهم … اياك من زلة الافشاء لسرهم
ولا تمل عنهم يوما الى احد … تمقت لديهم وتلقى بعد طردهم
واعلم ان جميع الخلق لو قصدوا … ان ينفعوك بشي من غير رسمهم
في اللوح او اجمعوا رايا على ضرر … لم يقدروا ابدا الا بر بهم
ان الكتاب الذي املاه خالقنا … كما اقتضت حكمة الاجراء بالقلم
جفت صحيفته ثم انطوت فبذا … جاء الحديث بايصال لخبرهم
فالخلق والخلق والارزاق قد قسمت … قدما كقسمة آجال على قوم
فلا يبدل قول الله جل علا … كل الى اجل يجري على القسم
فليت شعري ما التدبير ينفع من … اضحى بتدبيره في الكرب والغمم
فابغ العفاف تقنع واصطبر فعسى … من عسر يكون اليسر فافتهم
ولا تكن قانطا من مس رحمة من … اغنى الخلائق عن تدبير امرهم
هو المدبر للاكوان اجمعها … ولا شريك له في بعث رزقهم
ما شاء كان وما لا لا يكون فكن … الى المشية منقادا على القدم
وقال قوم يمحو الله من صحف … ما شاء واثبات ما يختار من كلم
دليلهم دليلهم اية مع سنة رويت … من سره في حديث الوصل للرحم

في الرد على من يقول بان احكام الله تعالى معللة بالاغراض

تقدس الله بالاحكام عن غرض … دع المقادير تجري غير متهم

اسرار

اسرارا فعاله قد ابهرت امما … انوارها فهشوا في التيه والظلم
ظنوا بان لهم حقا وقد غلطوا … وانما حقهم من فضل ربهم
من شاء يمنعه عدلا بلا سبب … ومن شا يعطيه فضلا بلا ذمم

في الرد على من قال بوجوب الصلاح والاصلح على الله تعالى

فلا وجوب على المولى للاصلح بل … يعامل الخلق بالاحسان والنعم
فضلا وجودا واكراما وموهبة … لا عن وجوب تعالى الله ذو القدم
ومن يقل بوجوب ضل عن سبل … قد استنارت لاهل الحق عم
اثم من يقهر المولي ويلجيه … لا والذي فطر الاشيا من العدم
فالجا اليه وسل من فضله ابدا … فركن عز الهي غير منهدم

الاشارة الى التسليم لمجاد الاقدار بترك الابهام والاعتراض

ان يعط يمنع وفي المنع العطا كذا … في القبض بسط فلا تياس من الكرم
فالعسر يصحبه يسر ويعقبه … وفي الرخا شدة والعكس في الغمم
مصداقه في كتاب محكم وعسى … ان تكرهوا ومو فجر معشر الامم
فاصبر على البلوى فالبلوى سيعقبها … خير عظيم بوعد غير منخرم
مر البلا له حلو العطا جزا … فاصبر على الفقر والالام والسقم
فالصابرون لهم قرب تراه غدا … بشرى صلاة ورحمة بصبرهم

الاشارة الى ان افعال العباد كلها مخلوقة ردا على منكر ذلك

والخلق اجمعهم في قبض خالقهم … وبسطه وهو الباري لكلهم
افعالهم كلها عن اذنه نشأت … بمحض تقديره اي باختيارهم
فالخلق والامر لله العظيم فلا … تحجب بالاثار عن اوصافه تهم
ما ثم الا صفات قد بدت ابدا … تجلى باسمايها والذات فافتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)